المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المجاهد جمال الدين بن سعد
جامعة الشهيد زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

استكتاب جماعي علمي محكم

تاريخ الولاية السادسة 1954م-1962م
من خلال المذكرات الشخصية والشهادات الحية

رئيس المشروع:
أ د: عبد القادر قوبع

رئيس اللجنة العلمية:
أ د: عامر زناتي

منشورات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية جمال الدين بن ساعد بالتعاون مع جامعة الجلفة

2025م

تاريخ الولاية السادسة 1954م-1962م

من خلال المذكرات الشخصية والشهادات الحية

رئيس المشروع :الأستاذ الدكتور عبد القادر قوبع

رئيس اللجنة العلمية:الأستاذ الدكتور عامر زناتي

التصميم: الدكتور بن سالم المسعود – الأستاذ شبيري مُحَمَّد

الناشر: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "المجاهد جمال الدين بن ساعد" لولاية الجلفة، جامعة الشهيد زيان عاشور الجلفة.

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "المجاهد جمال الدين بن ساعد" وجامعة الجلفة. لا يجوز ترجمة أو اقتباس أو نسخ أو تسجيل أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب سواء بطريقة تصويرية ورقية أو رقمية أو تسجيلية دون إذن خطي من الناشرين معا.

كل كاتب مسؤول عن الآراءوالأفكار الواردة في مساهمته العلمية

الإيداع القانوني: ذو الحجة 1446هـ/ جوان 2025م

بريد اللجنة العلمية: ameur.zenati@univ-djelfa.dz

gaoubaa1980@yahoo.fr

الطبعة الأولى 2025

سلاح الإشارة بالولاية السادسة أثناء الثورة التحريرية من خلال شهادة ضابط جيش التحرير عريف الجيلالي "سليم"

د: نورالدين مقدر

جامعة مُحَّد بوضياف المسيلة

تقديم:

في مؤتمر الصومام سنة 1956 طرحت عدة عقبات واجهت الثورة التحريرية في مرحلة ما قبل انعقاد المؤتمر، ومن بين هذه الصعوبات صعوبة الاتصال بين قادة الولايات والمناطق، مما تسبب في كثير من الأحيان إلى فشل الخطط والعمليات العسكرية التي لم تكن في الوقت والمكان المناسبين، ولذلك فمؤتمر الصومام أولى أهمية كبيرة لمسألة الاتصالات اللاسلكية أو ما يعرف بسلاح الإشارة في المرحلة القادمة، ومنذ ذلك الوقت لم يتوان قادة جيش التحرير في بذل كل ما في وسعهم للحصول على هذه الوسيلة واستخدامها في أقرب وقت ممكن لصالح الثورة، وبمختلف الطرق والوسائل، ومن هنا كانت الانطلاقة حيث لم تمر سنة أو سنتين حتى باتت الثورة تتوفر على هذا السلاح الفعال، كمرحلة أولى من مراحل استخدامه الذي بدأت تجربته في كل من وجدة والناظور بالمغرب ثم انتقل إلى الشرق الجزائري وفي الوقت نفسه إلى الولاية السادسة التي باتت في أمس الحاجة لسلاح الإشارة نظرا لموقعها الجغرافي ولمساحتها الواسعة.

وتثمينا لمحاور هذا الكتاب العلمي الجدير بكل اهتمام سنحاول تقديم تجربة من تجارب أحد ضباط جيش التحرير من خلال شهادته القيمة التي أدلى بها في التقرير الجهوي للولاية السادسة والمصادق عليه في الملتقى الجهوي الثالث ببوسعادة يومي 16-17 أفريل 1987، شهادة تاريخية قيمة تعرض فيها إلى تفاصيل عملية حصول

الولاية السادسة على سلاح الإشارة، عبر مناطقها الجغرافية الأربعة، والمصالح الجديدة المكملة لهذا السلاح كمصلحة الصيانة ومصلحة الشفرة وغيرها، والدور الذي لعبه هذا السلاح في نشاط ودعم الثورة التحريرية بالولاية السادسة، وكذا محاولات العدو الفرنسي المتكررة في القضاء على هذا السلاح أو التشويش عليه بمختلف الوسائل والمعدات، ولكن إرادة وعزيمة المجاهدين وعبقريتهم وصمودهم حال دون نجاح المخططات الفرنسية في القضاء على هذا السلاح، هذا ما سنحاول معرفته خلال هذه المداخلة.

مقدمـــة:

تعود فكرة إنشاء مصلحة المواصلات السلكية واللاسلكية إبان الثورة التحريرية إلى تلك المحاولات الأولى التي سجلت قبل بداية الثورة أيام إنشاء المنظمة السرية (الخاصة)، وهذا لاقتناع أعضاء المنظمة بضرورة استعمال أجهزة راديو سلكي واللاسلكي لتعقب العدو في كل تحركاته واكتشافه قبل أن يدرك نشاطات المنظمة، والقيام بعمليات التنصت لمعرفة أكبر عدد ممكن في المعلومات عن العدو وعن المحيط الذي يتحرك فيه، وحتى يتسنى للمنظمة القيام بضرب بعض مراكزه الاستراتيجية بفعالية أكثر وبطريقة مبنية على أساس تخطيط محسوب ومدروس.

وقد قيمت المنظمة السرية مسيرة كل الثورات الشعبية والحروب ابتداء من عام 1830 إلى غاية 1947 فأرجعت سبب فشلها إلى كونها لم تكن ثورات شاملة ولم تتوفر على وسائل الحرب الحديثة، وعليه أدركت ضرورة إدخال جملة من الوسائل والأسلحة المتطورة، وكانت أجهزة الإشارة في صدارة هذه الوسائل.

وقد أعطي الضوء الأخضر للبحث عن هذه الوسائل والأجهزة بأي ثمن كان ابتداء من مؤتمر زدين بضواحي العطّاف وهذا في ديسمبر 1948، ففي هذه المؤتمر طالب المؤتمرون بشراء أجهزة راديو لا سلكية من القوات الأمريكية المرابطة بالجزائر والتي كان

مقر قيادة أركانها بفندق سان جورج (فندق الجزائر حاليا)، بالإضافة إلى شراء أسلحة أخرى.

لقد أسندت مهمة شراء الأسلحة وأجهزة الإرسال والاستقبال إلى السادة (رباح لخضر، بناي مُحَمَّد، يوسفي مُحَمَّد، آيت أحمد) وبعد أن تم شراء مجموعة من الأسلحة وأجهزة الراديو اللاسلكية المختلفة نقلت إلى بيت السيد زرقاوي، ونشير هنا إلى أن الشهيد بلوزداد كان قد اشترى في نفس الفترة أسلحة من الحدود الجنوبية الشرقية للبلاد. ولكن بعد تحويل تلك الأجهزة إلى بيت صهر سويداني بوجمعة تم كشفها من طرف العدو وهكذا تم القضاء على هذه الفكرة في مهدها.

أما عشية اندلاع ثورة التحرير فقد أصبحت الفكرة المتعلقة بتكوين مصلحة الاتصالات السلكية واللاسلكية أكثر نضوجا، لكن الظروف الصعبة التي رافقت بداية الثورة حالت دون تمكين جيش التحرير من إنشاء هذه المصلحة التي كانت تحتاج إلى إطارات متخصصة ووسائل من أجهزة راديو وغيرها، ولكن رغم كل الصعوبات بقيت الجهود قائمة مستمرة، بل وبإلحاح أكثر إلى غاية انعقاد مؤتمر الصومام أوت 1956، حيث تم استعراض العقبات التي واجهت الثورة التحريرية في مرحلة ما قبل انعقاد المؤتمر، ومن بين هذه العقبات عقبة صعوبة الاتصال بين قادة الولايات والمناطق، مما تسبب في الكثير من الأحيان في فشل الخطط والعمليات العسكرية، ولذلك فمؤتمر الصومام أعطى أهمية كبيرة لمسألة الاتصالات اللاسلكية أو ما يعرف بسلاح الإشارة في المرحلة القادمة.

وإشكالية مداخلتنا تتمحور حول؛ كيفية وصول وتنظيم سلاح الإشارة أثناء الثورة التحريرية في الولاية السادسة؟ وما الدور الذي لعبه هذا السلاح في تدعيم الثورة في الولاية السادسة المترامية الأطراف؟

وفي هذه المداخلة سنتطرق إلى تفاصيل حصول الولاية السادسة على سلاح الإشارة، عبر مناطقها الجغرافية الأربعة، والمصالح الجديدة المكملة لهذا السلاح كمصلحة الصيانة ومصلحة الشفرة وغيرها، والدور الذي لعبه هذا السلاح في نشاط ودعم الثورة التحريرية بالولاية السادسة، وكذا محاولات العدو الفرنسي المتكررة في القضاء على هذا السلاح أو التشويش عليه بمختلف الوسائل والمعدات.

لقد أوكلت مهمة الاستعلامات والاتصالات بعد مؤتمر الصومام إلى المسؤولين المكلفين بالمواصلات والأخبار على مستوى القسمات والنواحي والمناطق وقيادة الولاية، وهو ما طُبِّق في مختلف أنحاء الوطن[1] وتمكن جيش التحرير من اكتساب سلاح جديد هو سلاح الإشارة أو اللاسلكي، وجاء في الوقت المناسب ليساهم أولا في حل بعض المشاكل التي بدأت تطرح على الثورة و تكاد تعرقل سيرها، و ثانيا في إرضاء بعض المتطلبات التي أصبحت تأخذ طابع الإلحاح يوما بعد يوم، و من جهة أخرى أصبح من الضروري على الثورة توحيد القيادة و تأمين الاتصال وفك العزلة، وأخيرا تبليغ الأوامر والتعليمات والمعلومات والتوجيهات بكيفية سريعة ومضمونة إلى مختلف الأجهزة الثورية في الزمان و المكان.

1- وصول سلاح الإشارة إلى الولاية السادسة:

تطورت الأمور بسرعة فائقة بعد مؤتمر الصومام حيث أنه ابتداء من سبتمبر 1956 تمّ إنشاء شبكة عسكرية لسلاح الإشارة لتغطية مناطق لا بأس بها. وأنشئت هياكل قيادة المواصلات اللاسلكية كما يلي: قيادة غربية وقيادة شرقية للمواصلات تعتبران نقطة انطلاق لمصالح هذا السلاح الجديد الذي زُود به جيش التحرير.

(1)- عمر تابليت، **القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف**، ط1، دار الألمعية قسنطينة، 2011، ص 104.

فبعد هذه المحاولة الأولى التي عرفت نجاحا نسبيا، جاءت محاولة ثانية بتكوين فوج من التقنيين تكوينا لابأس به، حيث ما لبث عبد الحفيظ بوصوف طويلا حتى بدأ يفاخر بما أنجزه في مراكز التكوين التقني للاتصالات مما أثار رغبة رفاقه في قيادة الثورة في معاينة ذلك، وصادف أن كان عبان رمضان وسعد دحلب أول من قام بزيارة تلك المراكز في 15-16 ماي 1957، وقد توالت الدفعات التي أشرف على تكوينها بوصوف وازداد تجنيد العناصر في صفوف المصالح المختلفة التي تم استحداثها فيما بعد حتى أنه في عام 1959 أصبح عدد الإطارات التي نجح بوصوف في جمعها وتأطيرها في وزارته يتجاوز الـ 300 بين إداري وتقني[1] و بالتالي إنشاء شبكة لا سلكية غطت في أقل من سنة واحدة كامل التراب الوطني.

ويروي الضابط عريف الجيلالي[2] عن كيفية وصول سلاح الإشارة إلى الولاية السادسة: ((أنه تم ذلك في شهر أوت 1957 حيث استفادت الولاية السادسة كسائر الولايات الأخرى بسلاح جديد يتمثل في سلاح الإشارة جاء هذا السلاح استجابة للمتطلبات العسكرية من حيث الإرسال السريع والتقاط الأخبار من العدو، والتنسيق بين الوحدات العسكريـة ، والتنسيق بين الولايات الستة والقيادة السياسية

([1])- موسى صدار، **تطور المواصلات اللاسلكية 1956 –1962**، ط2، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2000، ص 11-34. - لكن سليمان الشيخ ذهب إلى إعطاء رقم أكثر أهمية منه حيث أشار إلى وزارة التسليح و الاتصالات العامة كانت تشغل ما يقارب 1400 شخص دون أن يوضح إذا كان الأمر يتعلق بمجموع العاملين بها أو بالإطارات والتقنيين فقط.

([2])- عريف الجيلالي المدعو (سليم) ضابط جيش التحرير الوطني، من خريجي الدفعة الثانية لمدرسة جبهة وجيش التحرير الوطني ويعود له الفضل في تكوين أفواج من الشباب المجاهدين في استعمال الأجهزة التي غنمها جيش التحرير على المستوى الوطني، مسؤول سلاح الاشارة بالولاية السادسة، قدم شهادته كمسؤول سلاح الاشارة بالولاية السادسة في **التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة بين(1959–1962)**، المصادق عليه في الملتقى الجهوي الثالث ببوسعادة، في 16 – 17 أفريل 1987، ص 22.

من جهة وبين المناطق الأربعة للولاية السادسة من جهة أخرى والوحدات الموجودة في الجبهـات، استجابة لكل هذه المتطلبات جهزت الولاية بأحدث جهاز لا سلكي و من نوع " س6". قوة هذا الجهاز 10 واط، وتوصيله يفوق ألف كلم. وفعلا تمكنا بواسطة هذا الجهاز أن نحصل على الأخبار والمعلومات من العدو على مسافات طويلة انطلاقا من قمم الجبال أثناء المعارك و قنابل الطائرات وحتى بقرب مراكز العدو، ولكن هذه العمليات كانت تستحق عزيمة وذكاء أكثر مع العدو الذي أعلن علينا حربا من نوع آخر ألا وهي حرب الأمواج.)).

2- حرب الأمواج:

ردّ الاستعمار الفرنسي على السلاح الجديد الذي امتلكه جيش التحرير الوطني بحرب الأمواج والتي من خلالها تمكن عن طريق التشويش من شلّ الاتصالات اللاسلكية، ولكن سرعان ما تفطن التقنيون المكلفون بذلك وأفشلوا محاولاته في الكثير من الأحيان، وهذا بفضل وسائل خاصة والحيل للإفلات من التشويش على الأمواج المستعملة آنذاك من طرف سلاح الإشارة للثورة ، ويروي الملازم عريف الجيلالي أيضا: ((...أحيانا كنا نرسل ببرقيتنا في أمواج العدو حتى يكاد يفقد صوابه و نتعرض للسب الفاحش من طرف الفرنسيون المكلفون بذلك، و كنا دائما نخرج في النهاية منتصرين من حرب الأمواج .))[1]

ورغم وجود جهاز واحد في البداية عبر كامل تراب الولاية السادسة ولكن كان لوجوده أثر كبير في تطور الاتصالات ، وفي إنشاء مصالح أخرى لتقوي من فعالية هذا

(1)- المصدر نفسه، ص 22.

السلاح ولتعطيه قيمته الكاملة، هذه المصالح الجديدة رغم بروزها آنذاك فإنها كانت تعمل في الخفاء[1]، وهي:

1 . مصلحة التصنت:

ومهمتها البحث عن أمواج العدو والدخول في شبكاته والتقاط كل ما يُذاع من البرقيات قصد الاطلاع على المعلومات والأخبار التي من شأنها إفادتنا بكل ما يجري بالولاية من جهة وبالقطر الجزائري من جهة أخرى، من نشاطات حربية ونوايا العدو، وبما كان يخططه أو يهيئه من عدوان ضد الثوار و بالمناطق الساخنة و المنظمات المختلفة التي كانت تعمل في ظل جبهة و جيش التحري الوطني في المدن والقرى.

2 . مصلحة الشفرة:

أمّا مصلحة الشفرة فقد أنشئت في نفس اليوم الذي تم فيه إرسال أول برقية بواسطة جهاز الراديو، علماً أن أفراد الاستعمار كانوا يحاولون اختراق أمواج الاتصالات لأخذ المعلومات، وبالتالي وجب على قيادة الثورة ضمان شيءٍ من السرية في تبادل الاتصال والمعلومات. وللحفاظ على أسرار الثورة وجب أخذ جميع الإجراءات الضرورية في هذا الشأن، أي تغيير الرموز وقواعدها، ومناهج أساليبها. فبفضل هذه التدابير أصبح الاستعمار عاجزا عن كشف محتوى البرقيات رغم ما قام به من محاولات.

3– مصلحــة الصيانــة والتصليــح:

أنشئت مصلحة الصيانة والتصليح بعد تطور وتنظيم شبكة الاتصالات أكثر، أي أنها أنشئت بعد توسع شبكة الاتصالات داخل الولاية نظرا لوفرة التجهيزات والاستعمال المستمر والمنهك للأجهزة، ونظرا لعدم الاستقرار أصبح من الضروري

([1])– الهادي درواز، **الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954–1962**، ط 3، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2009، ص 71.

إنشاء مصلحة مهمتها صيانة كل هذه الأجهزة وإصلاح ما تعطل منها، وبعد موافقة القيادة- يقول الجيلالي عريف- قمنا بتجنيد شبان لهم معلومات لا بأس بها في ميدان إصلاح أجهزة الاستقبال، وبعد تكوينهم أصبحوا تقنيين قادرين على القيام بهذه المهمة الدقيقة والصعبة في نفس الوقت.

فبمرور الأيام ومن خلال تعدد المعارك وتكرار اقتحام مراكز العدو استطاعت وحدات الثورة أن تحصل على كمية كبيرة ومتنوعة من أجهزة الإرسال تفوق بعضها البعض في المسافة وهي على التوالي : س9 ، س6 ، 300 ، 536 ، وما كادت تنتهي سنة 1960 حتى أنشئت شبكات أخرى ولكن هذه المرة على مستوى النواحي العسكرية داخل المناطق بالولاية.

3- تطوروتنظيم شبكة الاتصالات بالولاية السادسة:

إلى جانب الجهاز الرئيسي للولاية، خطط المجاهدون المكلفون بالعملية لإنشاء شبكة اتصالات لتغطية الجزء الأوفر من تراب المناطق الأربعة للولاية . فعلا لقد استطاعوا تجهيز كل المناطق بجهاز من نوع "س9" نفس عيار الجهاز الرئيسي، والفضل يرجع إلى المجاهدين الشجعان والخطة المحكمة لقيادة الولاية السادسة، حيث تم اقتحام عدة مراكز للعدو وغنم الأجهزة من جهة ومن خلال المعارك من جهة أخرى، هكذا تم الحصول على ما لا يقل عن عشرة أجهزة والشيء الذي يميز الولاية السادسة عن بعض الولايات الأخرى أنها لم تبقى مكتوفة الأبدي لتزويدها بالمتخصصين التقنيين، بل بعدما تم الحصول على أوفر الأجهزة قام المجاهدون بإنشاء مدرسة في قمم الجبال تعمل ليلا ونهارا وحتى أثناء المعارك، والهدف من ذلك تكوين شباب متخصصين قادرين على تسيير الراديو عبر مناطق الولاية، وبالتالي تجسيد شبكة. فبفضل العزيمة والخطة المحكمة التي سطرتها قيادة الولاية تم الوصول إلى الهدف المسطر وهذا الأمر

يستحق الإشارة إليه علما أن تكوين المتخصصين في مجال الاتصالات اللاسلكية يتطلب شروطا خاصة كالتركيز الكبير والوقت الطويل والعزيمة القوية[1]

بعد تأسيس الشبكة والتي كانت آنذاك تحتوي على جهاز رئيسي وأربع أجهزة، جهاز لكل منطقة. فأصبح الاتصال دائما ومستمرا بين المسؤولين وتم القضاء على عدم التنسيق وفك العزلة التي كانت تهدد الوحدات، والأكثر من ذلك تبليغ الأوامر بكيفية سريعة عبر مختلف المناطق وبصفة موحدة، وهذا ما أقلق الاستعمار.

ونستطيع أن نلخص أعمال الشبكة ودورها الفعّال داخل الولاية السادسة وخارجها في مجال دعم الثورة في ما يلي:

- تبادل البرقيات بين الولاية السادسة والقيادة السياسية من جهة، والولاية والمناطق التابعة لها من جهة أخرى.
- أوامر وتوجيهات للوحدات عبر المناطق التابعة لها.
- عروض وتقارير للقيادة السياسية حول العمليات العسكرية.
- تزويد قيادة الولاية بمعلومات سرية تحتوي على معلومات عن الاستعمار، الإشارة إلى الشبكة السرية للاستعمار وكشف تحركاته ومناوراته.
- أسماء الخونة والعملاء.
- البرقيات حول التنسيق بين الولايات والمناطق.
- استعمال الجهاز الرئيسي للولاية السادسة كهمزة وصل بين بعض الولايات والقيادة من جهة وبعض المناطق و قيادة ولايتهم من جهة أخرى وهذا بعد تحطيم أو تعطيل أجهزتهم نذكر على سبيل المثال: الولاية الثالثة، المنطقة الخامسة للولاية الخامسة.

([1])- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة بين(1959-1962)**، المصادق عليه في الملتقى الجهوي الثالث ببوسعادة، في 16 – 17 أفريل 1987، ص 23.

– التقاط البرقيات المتبادلة بين وحدات الاستعمار، واستغلالها سريعا لفائدة مختلف وحدات جيش التحرير وفي بعض الأحيان إنقاذ مواطنين منخرطين في صفوف جبهة التحرير.

إن جهاز اللاسلكي قد مكّن قيادة الولاية السادسة من الاتصال الدائم مع القيادة العليا للثورة عن طريق قيادة العمليات في المغرب كما سمح لها بتبادل الأخبار مع قيادات الولايات الأخرى. وفي هذا السياق نذكر بأن جهاز الولاية السادسة قد قام بنقل وتبليغ برقيات القيادة العليا إلى الولاية الثالثة لفترة معينة عندما تعطل جهاز هذه الأخيرة، ولم يقتصر دور القائمين على جهاز اللاسلكي بنقل وتبليغ البرقيات وإنما استطاعوا التقاط كثير من البرقيات و التقارير المتبادلة بين قيادات الاستعمار وهي المعلومات التي استغلتها وحدات جيش التحرير الوطني.

و يعود سبب استمرار نشاط جهاز اللاسلكي بالولاية السادسة إلى:

1 . السرية المطلقة التي كانت مضروبة على أماكن وجوده وعلى تنقلاته.

2 . الحراسة الخاصة التي كانت تتشكل من مجاهدين مختارين لهذا الغرض.

3 . اختيار أماكن تمركزه بدقة.

ويمكن الإشارة أن الولاية السادسة التي تتميز عن معظم الولايات الأخرى بشساعتها وقساوة طبيعتها قد حاول الاستعمار عبر محاولات عديدة وبوسائل ضخمة تحطيم شبكة اللاسلكي فيها، ولكن بفضل الخطوط الاستراتيجية التي رسمتها قيادة الولاية السادسة، وبفضل الطاقم الذي كان يسهر على أمن الأجهزة والوثائق الرمزية، لم يستطع الاستعمار الوصول إليها أو تحطيمها، حيث أن كل الأجهزة بقيت محفوظة وعلى حالها حتى غاية الاستقلال[1] ، و هنا يجدر بنا أن غداة تحرير الوطن وبطلب

([1])– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة**، المنعقد ببسكرة يومي 05-06 فيفري 1989.

من القيادة المركزية أرسلت قيادة الولاية السادسة وإلى مختلف النقاط عبر التراب الوطني عدة أجهزة والمجاهدين الذين تكوّنوت وتدربوا في قمم جبال المحارقة ، الميمونة، اكسوم، أحمر خدّو، بو كحيل، اقعيقع ... لمواصلة مهامه[1] ويمكن أن نشير إلى أن الجهاز المذكور وبعض الأجهزة الأخرى التي غنمها جيش التحرير هي حاليا موجودة بالمتحف الوطني للمجاهد.

لم يتم هذا العمل إلا بإخلاص بعض الرجال ونذكر منهم على سبيل المثال لا على سبيل الحصر عبد الحفيظ بوصوف " سي مبروك"، وفي هذا الصدد ذكر عبد القادر بوخاري، رفيق المرحوم، بأن عبد الحفيظ بوصوف –الذي كان مساعدا للشهيد العربي بن مهيدي على رأس الولاية التاريخية الخامسة قبل ان يعين فيما بعد قائدا لها برتبة عقيد ثم وزيرا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مكلفا بالتسليح والاتصالات العامة– ساهم بصورة فعالة في وضع القاعدة الأساسية لمدارس تكوين إطارات جزائرية في مجال الاتصالات السلكية وحماية الثورة من كل عمليات الاختراق من قبل قوات الاستعمار من خلال جهاز الاتصالات العامة[2] وقد كان ضابط جيش التحرير ومسؤول سلاح الاشارة بالولاية السادسة المدعو سليم الذي أشرنا له سابقا من مهندسي هذا النوع من السلاح[3] .

([1])– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة بين (1959–1962)**، المصدر السابق، ص 24.

([2])– جريدة الخبر اليومية ، **رفقاء يتحدثون عن مؤسس المخابرات الجزائرية**، الصادرة يوم السبت 29 ديسمبر 2012.

([3])– المرجع نفسه.

الخاتمة:

وفي الأخير نستخلص أن الاتصالات اللاسلكية أو ما يعرف بسلاح الإشارة بدأ العمل به ميدانيا بعد مؤتمر الصومام أوت 1956، رغم أن الفكرة كانت منذ تأسيس المنظمة الخاصة سنة1947. ووصل إلى الولاية السادسة في 1957 وكان له دور فعّال في تدعيم الثورة من حيث سرعة الاتصالات وتبادل المعلومات بين قيادات الثورة ومختلف هياكلها وكشف مناورات ونشاطات الاستعمار الفرنسي، وكان لهذا النوع من السلاح دور كبير في الولاية السادسة رغم شساعة المساحة وصعوبة الظروف الطبيعية.هذا النجاح لم يكن إلا بفضل حنكة وعزيمة وإرادة الرجال.

المصادر والمراجع

1 – جريدة الخبر اليومية ، **رفقاء يتحدثون عن مؤسس المخابرات الجزائرية**، الصادرة يوم السبت 29 ديسمبر 2012.

2 – المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة بين (1959–1962)**، .

3 – المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة**، المنعقد ببسكرة يومي 05-06 فيفري 1989.

4 – المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة بين(1959–1962)**، المصادق عليه في الملتقى الجهوي الثالث ببوسعادة، في 16 – 17 أفريل 1987.

5 – الهادي درواز، **الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954–1962**، ط 3، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.

6- **التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة بين(1959-1962)**، المصادق عليه في الملتقى الجهوي الثالث ببوسعادة، في 16 – 17 أفريل 1987، ص 22.

7- موسى صدار، **تطور المواصلات اللاسلكية 1956 -1962**، ط2، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2000.

8- عمر تابليت، **القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف**، ط1، دار الألمعية قسنطينة،2011.

فهرس الموضوعات

عنوان المقال	صاحب المقال	الصفحة
كلمة مدير المشروع	أ د/ عبد القادر قوبع	ص 03
كلمة مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية جمال الدين سعد	أ: بلقاسم أم الريش	ص 08
كلمة رئيس اللجنة العلمية للمشروع	د/ زناتي عامر	ص.09
مشروع الاستكتاب		ص 15
مساهمة منطقة وادي سوف في التحضير للثورة التحريرية من خلال تسريب السلاح من ليبيا وتونس أنموذجا 1947 – 1954	د.طليبة بوراس	ص 18
دور الشّهيد ثامر بن عمران في الولايتين الخامسة و السادسة خلال الثورة التحريرية	د. يوسف قنفود	ص 62
دراسة تعريفية نقدية لشهادة حية: المجاهد أحمد مهدي: "هذه شهادتي على اتصالات قادة الولاية السادسة مع الخارج".	د/بوزيدي وحيد.	ص98
سلاح الإشارة بالولاية السادسة أثناء الثورة التحريرية من خلال شهادة ضابط جيش التحرير عريف الجيلالي "سليم"	د: نورالدين مقدر	ص137
شواهد من العمل الثوري في الولايتين الأولى والسادسة من خلال مذكرات المجاهد دباخ عمر	أ.د/ مُحَّد قن	ص150
الثورة في منطقة بريان (غرداية) من خلال كتابات المجاهد إبراهيم أولاد الطاهر	أ.د. الشافعي درويش	ص 174
دور منطقة متليلي الشعانبة في الثورة من خلال الروايات الشفوية	د/ رحيمة بيشي	ص 185
المجلس البلدي للثورة التحريرية بوسط غرداية (1958–1962) بطاقة مونوغرافية لحالة ثورية	أد: قاسم حجاج	ص 203
لمحات من النضال السياسي والعسكري للمجاهد أولاد حيمودة مُحَّد في الولاية السادسة من خلال مذكراته الشخصية	د: قريزة ربيعة	ص238
الحاضنة الشعبية للثورة بالمنطقتين الثانية والثالثة من الولاية السادسة على ضوء مذكرات بعض المجاهدين "1955–1962"	د: الطيب يوسفي	ص 256
النشاط الثوري في الولاية السادسة (1954– 1962) من خلال المذكرات الشخصية	ط. د المختار ربوح	ص281

فهرس الموضوعات

مذكرات مصطفى قليشة _أنموذجا_		
المجاهد لزهاري بن شهرة و مساره الثوري	أ.د هزرشي بن جلول	ص 301
دور المجاهد براهيمي مُحَمَّد (الهبري) في الناحية الثانية من المنطقة الثانية من الولاية السادسة	أمُحَمَّدي مُحَمَّد بلقاسم	ص 317
قراءة في مذكرات المجاهد مصطفى مزوزي	د.قزولة نورالدين	ص 340
نشاط جيش التحرير بالولاية السادسة من خلال مذكرات المجاهد الطاهر زرواق	د:خطاب فريد	ص 357
قادة شهداء من الولاية السادسة من خلال مذكرات (تاريخ جهاد) للمجاهد المختار مخلط.	د: أمُحَمَّد قرُّود	ص 368
دور المجاهد بشير شقال (1903- 1999) في التموين في الولايتين الخامسة والسادسة	أ: لبوخ بلقاسم	ص 401
عملية اغتيال الملازم الأوّل أندري مولي 29 سبتمبر 1957 في واد الشعير (مُحَمَّد بوضياف) من خلال شهادة حية لبطل العملية المجاهد قاسمي مُحَمَّد "الجوكي"	أ: رياض رفيق بوعيشاوي	ص 419
حركة بلونيس من خلال الصحافة الفرنسية والشهادات الحية (الجزائرية والفرنسية)	د: ياسر فركوس	ص 434
من معارك المنطقة الثّانية الولاية السّادسة التّاريخية 1959م-1960ممن خلال شهادات المجاهدين الشّيخ لقليطي، بلقاسم زروال، يحي معيزة	د:أمحـمد يزير	ص 445
قراءة في مذكرات غير منشورة المجاهد الحاج ثامر عروي 1921- 2015	د: المسعود بن سالم	ص 460
دور جمعية اول نوفمبر في استثمار مذكرات المجاهدين والشهادات الحية في كتابة التاريخ المحلي	أ: لبوخ خليفة	ص 483
فهرس الموضوعات		**ص 492**